AL-RAID Fortnightly Regd L 1538. P.O. Box 93 Lucknow-7 (India)

أخبار و تعليقات

إعداد : محمود الأزهار الندوى ايم اے

⊛ سوف يعقد مؤتمر القمة الاسلامى فى لاهور من ٢٢ فبراير ١٩٧٤ م كما أعلن رئيس وزراء باكستان ذو الفقار على بوتو وستستمر جلساته إلى يومين أو ثلاثة أيام، و أعلن أن أكثر من ثلاثين دولة إسلامية أبدت استعدادها للحضور فى هذا المؤتمر، وأضاف قائلا : إن مؤتمراً لوزراء خارجية الدول الاسلامية سيسبق هذا المؤتمر .

⊛ أعطت لجنة ميزانية الأمم المتحدة توصياتها فى شأن الاعتراف باللغة العربية كلغة سادسة من لغاتها الرسمية ، و أبدى العرب رضاهم لتكفل نفقات استخدام هذه اللغة فى شؤون الأمم المتحدة للثلاث سنوات الآتية و تبلغ هذه النفقات إلى ثلاثة و ثمانين مائة ألف دولار وستتحمل جمعية الأمم بعد هذه المدة نفقات استخدامها ، و بذلك دخلت اللغة العربية فى مضاف اللغات الخمس (الانكليزية والصينية والروسية والفرانسيسية و الأسبانية) كسادسة لها و نالت موضعها السامى فى الأمم المتحدة ، و لا عجب فانها لغة أكثر من عشرين قطراً و ينكلم بها أكثر من مأة مليون شخص و المسلمون يرون إليها بعين التقديس لأنها لغة مصادر شريعتهم و كتاب ربهم ، و من الجدير بالذكر أن الأمم المتحدة تسمح للحاضر أن يحاضر فى أى لغة شاء غير أنه يجب عليه أن يقدم ترجمتها فى اللغات المعترف بها رسمياً فى الجمعية و لا يمكن لكل لغة الحصول على التسهيلات الادارية بل تعترف بها كلغة عملية محدودة بين متكلميها .

⊛ انتهى مؤتمر السلام فى جنيف بعد أن اتفق المساهمون فى المؤتمر على تشكيل لجنة عسكرية مشتركة بين إسرائيل ومصر تبحث فى قضية فصل القوات المتحاربة على قناة السويس و اتفقوا على أن تسند القضايا الأخرى إلى اللجان العاملة المختلفة ليمكن التفاوض و البحث فى قضايا المستقل ، و قد ساهم فى مؤتمر السلام مندوبو مصر و أردن و إسرائيل و روسيا و أمريكا ، و رفضت سوريا الاشتراك فى المؤتمر وقالت إن الأوضاع السائدة تشير إلى أن الجهود المتالية إلى حل عادل ، و سلام دائم لا تبشر بالنجاح ويجل مطلوب فى قضايا العرب المظلومة .

و افتتح المؤتمر بخطاب أمين عام الأمم المتحدة كرت والدهائم فانه قال فى خطابه إنى أرغب فى أن تكون قضية فصل القوات موضوع البحث قبل القضايا الأخرى .

وطالب مستر جروميكو وزير خارجية الاتحاد السوفياتى فى خطابه بانسحاب إسرائيل من الأراضى العربية بسرعة و إذا لم يتفق الفريقان على إزالة آثار الحرب فكيف يمكن الامن بين الفريقين ، الدول العربية و إسرائيل .

و قال الدكتور مستر هنرى كسينجر فى خطابه: إنى أقدم قضية الفصل بين قوات الدولتين فى قناة السويس على قضايا أخرى لاعادة السلام فى هذه المنطقة ، وأشار إلى ضرورة سحب القوات الاسرائيلية من الأراضى العربية و الضمان للحدود الآمنة بما تعترف به الدول واسترداد الشعب الفلسطينى بحقوقه و احترام وضع القدس بأنها مدينة الأديان الثلاثة .

و قال السيد إسماعيل فهمى وزير خارجية مصر فى خطابه : إن فشل هذا المؤتمر عن وصوله إلى الحل المقبول فنضطر إلى طريق آخر لاسترداد الأراضى العربية واستعادة حقوق الفلسطينيين ، و قدم خمسة شرائط أساسية للسلام فى الشرق الأوسط .

١— إنسحاب قوات إسرائيل من الأراضى العربية التى احتلتها فى حرب حزيران ١٩٦٧.

٢— تحرير مدينة القدس كاملا ولا يعترف بأى حلول تنافى سلطة العرب بالكاملة فيها .

٣— استرداد الحقوق الشرعية للفلسطينيين و الاعتراف بحياتهم المأمونة .

٤— الضمان للحدود الآمنة والسيادة الحرة لجميع البلدان .

⊛ استقال رئيس بنغلا ديش مستر أبو سعيد تشودهرى من رياسة جمهورية بنغلا ديش وخلفه فى رئاسة الجمهورية مستر محمد الله رئيس مجلس النواب فى بنغلاديش و أسند إليه الشيخ مجيب رئيس وزراء بنغلا ديش أموراً خاصة معضلة بالروابط الخارجية و أموراً تتصل بالتنظيمات الدولية .

الى رحمة الله

سماحة الشيخ مكى الكتانى

علمنا من جريدة « أخبار العالم الاسلامى» المكية أنه توفى فى دمشق العالم الشامى الكبير سماحة الشيخ محمد مكى الكتانى بعد حياة ملؤها خدمة الاسلام والعلم و المسلمين ، لقد كان زعيماً من زعماء المسلمين الدينيين فى البلاد الشامية وشخصية محبوبة فيها وفى خارجها، كان رئيس رابطة العلماء فى الشام وعضو المجلس التأسيسى لرابطة العالم الاسلامى بمكة المكرمة وكان من أفذاذ العلماء والقادة الدينيين الذين كانت البلاد الشامية تعتزبهم فى العهد الحاضر.

ندعوالله أن يمطر على الفقيد شآبيب رحمته ورضوانه وأسكنه فى أكرم جنانه و ألهم ذويه الصبر والسلوان .

⊛ فضيلة الشيخ محمد كامل بحر العلومى

وفى لكهنؤ الهند لبى دعوة ربه فضيلة الأستاذ الحكيم محمد كامل بحر العلومى بعد مرض قلبى ألم به و شيع جثمانه إلى مرقده الأخير فى حظيرة أسرته و كان الشيخ سليل أسرة علماء الدين المعروفين وكان عالماً دينياً وأديباً فى العربية يكتب فيها وقدنشرت له مقالات و بحوث فى صحف عربية مختلفة ونشرت له الرائد كذلك و لقد قضى أخير أيام حياته فى شغف كبير بكشف أخطار الصهيونية والماسونية ، وله فى هذا الموضوع استكشافات وكتابات نشرت أكثرها فى الصحف، وقدام وثيق الصلة بنشاط أنا ندوة العلماء العربى ، وقد تعلم فى دار العلوم ندوة العلماء فى فترة من فترات دراسته فأحيينا وأحياءه وندعو الله له أن يجزل عليه مثوبته و أسكنه فسيح جنانه و ألهم ذويه الصبر و السلوان .

محمد رابع ندوى ايڈيٹر پرنٹر پبلشر نے ندوہ پریس مین چھپوا کر النادی العربی کیطرف سے شائع کیا)

٢١ ذو الحجة ١٣٩٣ھ ■ ١٦ يناير ١٩٧٤ م
العدد الرابع عشر ■ السنة الخامسة عشرة
عنوان المراسلات: دارالعلوم لندوة العلماء ص ب ٩٣ لكهنؤ ٢٢٦٠٠٧ (الهند)

الرائد

بسم الله الرحمن الرحيم

الايمان طريقنا إلى النصر بحول الله

إذا سارت الأمة العربية فى الطريق الذى اكتشفته فى الحرب الأخيرة فالنصر لها

لقد أدلى فضيلة الأستاذ السيد أبو الحسن على الحسنى الندوى بحديث إلى مندوب جريدة « أخبار العالم الاسلامى » الصادرة من مكة المكرمة ، تكلم فيه عن معركة العرب مع اليهود وعن ضرورة التوعية الاسلامية فكان منه ما يلى :

ليس النصر فى معركة من المعارك فى تاريخ الأمة الاسلامية إلا ثمرة للجهود ، و ليس هو الأصل أو الهدف كما علمنا الاسلام فى تاريخه المجيد ، و أن دراسة التاريخ الاسلامى الأول تدل على أن عدداً كبيراً من الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين بذلوا نفوسهم فى سبيل إعلاء كلمة الحق ، و تطبيق تعاليم النبى ﷺ و نالوا الشهادة فى سبيلها ، ولم تشهد عيونهم بوادر النصر، ولكن ألسنتهم كانت تلهج : « فزت و رب الكعبة » إن هذا الايمان بوعد الله و نصره و الشوق إلى الشهادة فى سبيل الله هو الطريق المضمون المجرب لتحقيق النصر ، و ما النصر إلا من عند الله .

إنا لا ننظر إلى معركة العاشر من رمضان من ناحية الاعتبارات العسكرية و المنجزات الحربية ، بكل تقدير و اعتراف بالنصر الذى اعترف به وحتى الدوائر الغربية — وإنما ننظر إلى الأساسيات التى حققت هذا التقدم فى النضال و بوادر الأمل و التفاؤل التى أبرزتها الحرب ، وكل ما حقق العرب فى هذا المجهود الحربى كان نتيجة لتغيير أساسى فى الفكر و تحول جذرى فى طريقة الاستعداد و التنفيذ ، و تغير فى مصدر الكفاح و منبع القوة ، فاذا سارت القيادة العربية فى الطريق الذى اكتشفته فى الحرب فانى واثق بأنها ستواصل النصر .. و تحقق النصر النهائى مهما تكاثفت قوى العدوان و حلفائها .

إنى أريد أن أوضح أنى لا أومن بالدعم الأمريكى أو الدعم السوفياتى ، فانهما يمكن أن يكونا عاملين من العوامل ، ولكن المسلمين حطموا أسطورة الدعم فى معركتهم الأولى فى بدر ، فانتصر المسلمون رغم القلة ، و واجهوا نكسة فى حنين رغم الكثرة ، فيختلف لو ذلك نظر المسلمين عن نظر غيرهم اختلافاً جوهرياً ، و على هذا الأساس يقوم صرح مجدهم و يستمدون منه قوتهم و انطلاقهم .

و الغزو الفكرى الذى يستهدف القطاع الثقافى فى الأمة الاسلامية يقوم على أسس مختلفة منها الجهالة المتفشية فى المسلمين عن تاريخهم و حضارتهم و تراثهم ، و ضعف العقيدة ، و سحر الحضارة الغربية المقنعة ، و لمقاومة هذا الغزو لابد من التوعية الفكرية الشطة سواء بانشاء مدارس و معاهد التربية الاسلامية أو ابتعاث دعاة صالحين مخلصين ، و تحقيق مجتمع إسلامى مثقف بالثقافة الاسلامية ، واع لمسؤلياته و خصائصه ، و متحرر عن مركب النقص و العمود الآخر الذى يستند إليه الغزو الفكرى هو الضعف السياسى والفكرى و الاقتصادى الذى يسود العالم الاسلامى . فلابد من اتخاذ إجراءات لازمة على مختلف المستويات لمحو آثار الضعف و تحقيق الاعتماد الذاتى ، و الاكتفاء بمواردنا وثرواتنا كما ذكرت أولا فكافحة القوة الأجنبى على المستوى السياسى، و المستوى الاقتصادى و الزراعى والصناعى و العسكرى طبعاً ، تخلق منافذ القوة الفكرى و تفتح الآفاق الاسلامية و تبرز ملامحها .

الليل و النهار

الأستاذ محمد غزيل

الليل ! ما الليل يحجب نورنا
و يلفه بدجى الظلام المسدل
الليل ! ما الليل يحضن صبحنا
باغمرة الظلمات فى الأرض انجلى
لن يستطيع البغى هدم مؤثل
من مجدنا شهده يتوثل
جند العقيدة و الجهاد و دربنا
درب الصحابة و الرعيل الأول
و (محمد) شق السبيل أمامنا
بهدى الرسالة و الكتاب المنزل
فتهاوت الأصنام و انذحر الهوى
و توقد النبراس .. يا للمشعل !
و غداً سيطوى المشركين يقيننا
و تدك كيد الأجنبى الموغل
إن « الثيوريين » يوم لقائنا
مثل الهشيم هوى بقصف المنجل
و « الانكليز» على سنابك زحفنا
مزق تحطمها و كل مضلل
سندوس « أمريكا » عدوة حقنا
و تمزق المستعمرين بمنصل
و إذا « فرنسا» أقبلت أو أدبرت
كنا لصولة مدبر أو مقبل
الليل لن يقوى على أشواقنا
لنهارنا و حضارة المستقبل

★ ★ ★

العالم الإسلامي العالم الإسلامي العالم الإسلامي العالم الإسلامي

أيام فى الربوع العربية

للأستاذ محمد الرابع الندوى

خرج أعضاء الوفد من زيارة المعهد الشرعى بعد أداء صلاة الظهر فى المسجد المجاور له ، و كان فى برنامج الوفد الآن زيارة المركز الثقافى الاسلامى ، ولكنه علم أخيراً أن وزارة الأوقاف قد أخذت موعداً لزيارة الملك فى مثل هذا الوقت ، فتوجه فضيلة الأستاذ الندوى و فضيلة الأستاذ جمال إلى القصر الملكى ، و كان معهما سعادة الأستاذ كامل الشريف ، أما بقية الأعضاء فتوجهوا إلى الفندق لأن زيارة الملك لم تكن لجميع الأعضاء ، وقيل لنا عن موعد الزيارة أنه تقرر هكذا ، فرأى الوفد فى ذلك عملا مخالفاً للجماعة التى كان الوفد بجميع أعضائه يستحقها من المضيفين وخاصة سكرتير الوفد الأستاذ عبد الله باهبرى أيضاً كانوا ممن لاقوا هذه المجاهاة ، وعلمنا فيما بعد أن هذه المجاهاة لم تكن تعمداً وعد هذا السلوك مجاهاة .

رجعنا إلى الفندق و تغدينا واسترحنا و لم نخرج فى المساء إلا إلى جامع عمان الأكبر . . . و هو على أعلى جبل من جبال مدينة عمان ، و من أهميته أن الأذان الذى يرسل من مئذنته تنقله جميع مساجد عمان ، وتكتفى به وحده للمادة للصلاة فى مواقيتها الخمس و هو أمر فريد لم تر مثله فى بلد آخر ، فقد خصص لهذا الجامع جهاز إرسال لاسلكى يذيع الأذان لمساجد عمان كلها ، وتجولنا فى أنحاء الجامع وصعدنا إلى طابقه الثانى ، و أطللنا من أحد شبابيكه إلى مدينة عمان ، و هى تبدو تحتنا .

ثم رجعنا من هذا الجامع قبل المغرب و صلينا المغرب فى مسجد قريب للفندق ، وفندق عمان هذا الذى نقيم فيه من فنادق الدرجة الأولى و هو يسمى « إنتر كانتنيل » (فيها بين القارات) وله عشرات من أمثاله فى المدن العظمى من أقطار العالم كلها ، و تسمى بهذا الاسم باضافة اسم البلد الذى تقع فيه ، و أكثر من ينزلون فيها هم الزوار الأجانب ممن يؤثرون الفنادق الارستقراطية ليجدوا فيها كل أسباب الراحة والهوى من أطعمة و أشربة و ملاء ، وهى لا تلائم المحافظين من المسلمين لبيئتها الحرة و لكنهم قد يلجأون إلى النزول فيها لعدم توفر أسباب الاقامة الملائمة لمستوى علمهم ، فقد لجأ الوفد إلى الاقامة فى أمثالها فى بيروت و بغداد و الكويت و غيرها .

وكان من أهم برامج اليوم الثانى زيارة مسجد الجامعة و عدد من المراكز الاسلامية الأخرى ، فتوجه الوفد إلى منطقة الجامعة و هى فى طريق دمشق ، والجامعة فى عمان حديثة العهد و الدراسة فيها على مستوى ليسانس وحده ، ولا تزال أبنيتها فى دور البناء و منها مسجدها الذى تقوم ببنائه وزارة الأوقاف بميزانية كبيرة ، ولقد كان فى رغبة وزارة الأوقاف أن يكون المسجد فى وسط المنطقة ليكون قريباً إلى جميع أطراف المنطقة ، و لكن مسؤلى الجامعة لم يرضوا بذلك ، و ذلك يرمز إلى أن الاتجاه السائد فى أوساط الجامعة اتجاه مجاف للميول الاسلامية كعادة أكثر الجامعات فى العالم فانها تكون فى أغلب الأحوال مسرحاً للالحادية و التطرف ، بل للاباحية والخروج على القيم المألوفة و ذلك للتأثير الأوربى المعاند للاسلام و الشرق فقد انطبعت به بلاد الشرق و الاسلام منذ أمد قريب ، و مما يؤسف له أن أوربا تجد فى الشرق أنصاراً أوفياء لها بكل يسر وفى كل مكان، ويكون هؤلاء الأذيال أشد نشاطاً فى الأعمال الهدامة حتى من أسيادهم، ويؤسفنا كثيراً أن الأردن الحبيب أيضاً يعانى من الغزو الأوربى ويواجه الضغط طلباً لأن تهجر قيمه الاسلامية والشرقية

ومن أمثلة ذلك أن وزير الاوقاف والشؤن الاسلامية معالى الدكتور إسحاق فرحان ، بحكم كونه من رجالات التعليم كان يقوم بمسؤلية وزارة المعارف أيضاً فلم تساعده الاحوال فلجأ إلى الاكتفاء بوزارة الشؤن الاسلامية وحدها ، مع أنه لعب دوراً مفيداً فى مجال التعليم الاردنى و يلعب الآن دوراً عظيماً فى شؤون الاوقاف و الشؤن الاسلامية ، ولكنه يشعر - على أساس ما فهمناه - بأن الاتجاهات اللادينية الغازية فى البلاد تقوم بمعارضته الخفية ، فلا يعلم إلى متى يتمكن من البقاء على الشاط الذى يقوم به فى مجالات التربية و الفكرة الاسلامية .

على كل فقد زرنا مسجد الجامعة الذى تبنيه وزارة الأوقاف ، و إنها تريد بذلك إحداث جو دينى مفيد فى منطقة الجامعة ، فنتمنى لها التوفيق و النجاح فى مشاريعها الاسلامية الخيرة ، و زرنا بعد الظهر جمعية المركز الاسلامى الخيرية ، و يشرف عليها سيادة الأستاذ عبدالرحمن الخليفة رئيس جمعية الاخوان المسلمين فى الأردن ، و هو رجل مؤمن صاحب فكرة اسلامية صحيحة ملئى بالنشاط والحيوية والاخلاص للعمل الاسلامى و قد زار الهند قبل سنوات قليلة و زار ندوة العلماء فعرفناه عن كثب وأحببناه لحبه للاسلام و العمل الاسلامى .

ثم زرنا مكتب المؤتمر الاسلامى لفلسطين و هو الذى أنشأه الدكتور سعيد رمضان فى سنة ١٩٥٥م بتعاون المغفور له فضيلة الدكتور مصطفى السباعى ، و بتعاون غيره من رجالات الفكرة الاسلامية فى العالم العربى الاسلامى ، و كان نشاطه فى بداية عهده كبيراً ، ثم خف لأسباب مختلفة ، و يعمل المؤتمر الآن تحت إشراف سعادة الأستاذ كامل الشريف و هو أحد العاملين فى الحقل الاسلامى منذ قديم ، ويمكن لهذا المؤتمر أن يؤدى دوراً مهماً إذا واتته الأسباب المطلوبة لتنفيذ مشاريعه .

وبعد المغرب توجه الوفد إلى «المجمع» و هو دار أعدت للمآدب و الاجتماعات الخاصة فى عاصمة الأردن ، و قد أعد فيه معالى وزير الاوقاف و الشؤون الاسلامية الدكتور إسحاق فرحان مأدبة عشاء كبيرة تكريماً للوفد واجتمع فيها نخبة طيبة من رجالات عمان .

وفى اليوم الثانى توجه الوفد إلى البلدة السلط للمحاضرة التى كان يلقيها بعد صلاة العصر فضيلة الأستاذ السيد أبوالحسن الندوى بعنوان

[البقية على ص ٧]

★ بقلم : فضيلة الأستاذ عبد السلام الندوى

من روائع الحكم الاسلامى

★ تعريب : شمس الحق الندوى

« إن أحسنت فأعينونى وإن أسأت فقومونى »

الفرق بين مستوى حياة الحاكم ومستوى حياة المحكوم يكون كبيراً ، وتختلف حياة الملك عن حياة رعاياه اختلافاً عظيماً ، وقد يحفل التاريخ الانسانى بأمثلة هذا التفاوت بين الناس فى مستويات حياتهم ومناصبهم ، لاقى عهد الامبراطوريات التى كان ملاك أمور شعوبها فى أيدى ملوكها و أمرائها ، و كانت الجبابرة و الظلمة من الملوك يخلقون الانسانية ، بل فى عهدنا هذا ، فى عهد الديمقراطيات التى تنشأ فيها الحكومات على آراء الجمهور و هم يتقنعون الثواب ، و الحكام ، لايزال المستوى مختلفاً بين حياة الحكام و النواب ، و حياة العامة ، و كان البعد بينهما شاسعاً ، أكثر مما بين السماء و الأرض ، ولا حاجة إلى الدليل والبرهان فقد يراه الناس رأى العين .

لكن مضى فى التاريخ . . . زمان حين كانت المساواة بين الناس شائعة سائدة و عامة بين الراعى و الرعية فما كان يرتفع الراعى على رعاياه ، بل يكون شريكا فى آلام رعيته و مصائبها فما كان يأكل مالا تستطيع رعيته أن تأكله ولا يلبس ما لاتلبس رعيته . قوت الخليفة و راتبه لم يكن أحسن مما يكون لأهالى بلده بل كان مستوى الرجل العادى فى المملكة أحسن بعض الحين من مستوى الملك أو الخليفة وذلك عندما كان النظام الاسلامى نافذاً فلم يكن يحكم إنسان على إنسان ، أو جماعة على جماعة . بل كانت حكومة الله العادلة قائمة على عباده ، و ماكان الولاة مسؤولين أمام أفراد جماعتهم، بل كانوا مسؤولين أمام عليم و خبير سميع بصير الذى لا تخفى عليه خافية من خفايا القلوب و ما تخفى الصدور ، طهرت عقيدة رقابة الله قلوبهم بحيث لم تبق فيها باقية سوى طبيعة الخير و النصح للناس ، و لم تكن ترتفع الأيدى ظلماً على أحد ، مع القدرة والقوة ، الاسلام غير نظم الحياة كلها ، كما أنى بالتغيير فى نواحى الحياة بأسرها كذلك غير نظرية الحكومة كلياً ، و كان مقياس الحكومات قبل الاسلام الترف و البذخ فى العيش ، وتربية الجسم وتوسيع حدود البلاد ، ولكن الاسلام أوضح و بين أن الحكومة هى فى الحقيقة خدمة الخالق و إراحة العباد ، إنه جعل سيد القوم خادماً له وأكد هذه النظرية بالنموذج العملى لا بالقول الفارغ و القانون النظرى فقط ، و أتى بأمثال ونماذج واقعية ثابتة ، أصبحت تكتب دائماً فى التاريخ بالحروف الذهبية وهى منبعث طمأنينة وسكينة للمظلومين المنكوبين ، والفقراء اليائسين ، و أقدم إلى القراء ، أمثلة قليلة خوفاً من التطويل فلعل أشعة منها تبدل ظلمة الحياة نوراً و ضياء .

عهد أبى بكر الصديق رضى الله عنه :

هذا عهد خلافة أبى بكر الصديق ، مسؤليات الخلافة عظيمة قاسية ، إن نزول الوحى الالهى قد انقطع بعد وفاة النبى ﷺ وأهل الأرض قد حرموا من الهداية السماوية هذا : وقتة الردة فى العرب قائمة ومعارضة للدولة الاسلامية ، شديدة ، وناس يرفضون أداء الزكاة المالية و ليس هذا فحسب بل فى الناحية الثالثة أصبح ملك الروم و ملك إيران يتآمران ضد العرب لتحطيمهم و القضاء عليهم .

و رغم هذه الظروف الحرجة والوقت العسير القاسى ظل الخليفة يؤدى مسؤليته بشرق و حان وأمانة وإيمان .

إعلان عام : وإليك خطبة أبى بكر

الصديق رضى الله عنه بعد ماتولى الخلافة أكد فيها أن الخلافة ليست وسيلة وذريعة للغزو والسطو ، والراحة والرخاء . بل يخدم بها خلق الله فقال : « أيها الناس ، إنى قد وليت عليكم و لست بخيركم فان أحسنت فأعينونى و إن أسأت فقومونى ، الصدق أمانة و الكذب خيانة و الضعيف فيكم قوى عندى حتى آخذ الحق فيه إن شاء الله لايدع قوم الجهاد فى سبيل الله إلا ضربهم الله بالذل و لا تشيع الفاحشة فى قوم قط إلا عمهم الله بالبلاء ، أطيعونى ما أطعت الله و رسوله فاذا عصيت الله و رسوله فلا طاعة لى » .

و كان رضى الله عنه مجبولا مطبوعاً من أول أمره على خدمة الخلق لذلك تراه يكسب المعدم ، و يصل الرحم و يقرى الضيف و يعين على نوائب الحق .

(بقية المنشور على ص ٥)

الايمان والاحتساب التى أشار الله بقوله :

ولا تهنوا فى ابتغاء القوم ، إن تكونوا تألمون فانهم يألمون كما تألمون ، و ترجون من الله ما لا يرجون و كان الله عليماً حكيماً . .

فتشاوروا فى ميزان القوة العددية و الحربية بل فاق عليهم مناقبهم فى الحب للوطن و الفداء له و الاخلاص للأمة . .

ورافق دور الاستقلال انتشار أسباب الثروة والانكشاف عن ينابيعها الطبيعية و الصناعية و ارتفاع مستوى المعيشة فرافقه بطبيعة الحال البذخ والرقة والرخاوة وأضف كل ذلك روح الفتوة و التقشف و الصبر و قوة الاحتمال للكاره ، وقد خاضت الأمة العربية فى حربين مع إسرائيل كانتا خليقتين بابراز صفاتها البطولية و نفض الغبار عنها ، الأولى : حرب ١٩٤٧م و التى اشتركت فيها جيوش سبع دول عربية ، و الثانية : حرب ١٩٦٧ م التى تزعمتها مصر و لكن الأولى لم تكن حرباً حرة تبرز فيها صفات الجيوش العربية الحقيقية كل البروز لان حبلها كان فى يد المؤسسين لاسرائيل وكانت قوى الاستعمار هى التى تملك زمامها وكانت قيادة فوق جميع القيادات . . أما الثانية فكانت بمسرحية أوبروية من روايات ألف ليلة و ليلة أشبه منها بحرب جدية حاسمة و معركة حقيقية فاصلة كما تبين ذلك للمبصرين فى كل مكان .

(للبحث صلة)

[الحلقة] اكتشاف الأمة العربية الاسلامية لنفسها فى رمضان الماضية [الثانية]

صلة الأستاذ السيد أبو الحسن على الحسنى الندوى

ثم لكم أن تتساءلوا أيها السادة ، فلماذا اهتزم هذا القائد العبقرى الذى بهر العالم بهذا الفتح المبين ، و المقدرة القيادية الساحرة أمام جيوش لم تبلغ معشار ما بلغته الجيوش الرومانية من التنظيم والتسليح والعدد والعدد والبراعة فى صناعة الحرب وفنونها ، و قد تناهت معرفتها و مراسها للحرب مع معرفة الفرس ، ومراسهم للحرب ، وأساليب قتالهم كما هى العادة فى حرب مملكتين عظيمتين قد بلغتا فى الصناعة الحربية و الاستراتيجية أوجها و انهزم أمام هذه الجيوش العربية التى وصفها أحد مؤرخى العرب المنصفين بأنها (كانت مرقعة الثياب ، بالية الأجفان ، مقطعة الغرز) و الجواب أيها السادة ، هو ما قررته فى مفتتح حديثى ، أنه اكتشاف لطاقة جديدة ، لقد اكتشف العرب بفضل الاسلام عن نفوسهم و طاقاتهم ، و سمو الرسالة التى كانوا يحملونها ، و فضل الغاية التى كانوا يقاتلون لأجلها ، و مدى شقاء الانسانية ، و بلاء الأمم و الشعوب فى ظل حكام الرومان و الفرس و إيمانهم بأنهم مكلفون مأمورون ، مهيئون مقدرون ، لهداية الأمم و إنقاذ العالم و إخراج الناس من عبادة العباد إلى عبادة الله وحده ، و من ضيق الدنيا إلى سعتها ، ومن جور الأديان إلى عدل الاسلام ، و تصديقهم لقول الله تعالى : « وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم فى الأرض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذى ارتضى لهم و ليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا ، يعبدوننى لا يشركون بى شيئاً ، و من كفر بعد ذلك فأولئك هم الفاسقون » (سورة النور الآية ٥٥) وتصديقهم لقوله ﷺ « لتفتحن كنوز كسرى و قيصر » وكان هذا الاكتشاف الذى أكرمهم الله به عن طريق نبوة محمد ﷺ ، وعن طريق عقيدة التوحيد ، و النبوة و عقيدة الآخرة ، و الايمان بالقضاء و القدر ، و أن لا نافع و لا ضار إلا الله ، ولقوله تعالى : « إن ينصركم الله فلا غالب لكم ، و إن يخذلكم فمن ذا الذى ينصركم من بعده ، وعلى الله فليتوكل المؤمنون » (سورة آل عمران الآية ١٦٠)

ولقوله تعالى : « كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله ، و الله مع الصابرين » (سورة البقرة الآية ٢٤٩) كان هذا الاكتشاف أقوى وأعمق من اكتشاف هرقل لنفسه ولشعبه وللامكانيات والوسائل التى كان يتمتع بها ، إنه إذا كان اكتشاف فرد فان هذا اكتشاف أمة ، وإنه إذا كان اكتشافاً لفضل الصرانية المزين بالتعليمات السماوية و الميثولوجية الرومية الوثنية ، فان هذا اكتشاف لدين جديد أساسه عقيدة التوحيد التى الخالص ، الذى لم يشبه شئ من وثنيات الأمم البائدة و الفلسفات القديمة ، إنه إذا كان اكتشافاً لكرامة الموت فى سبيل الوطن و شرف الأمة فان هذا اكتشاف لفضل الشهادة فى سبيل الله ، و الجهاد لاعلاء كلمة الله ، إن الاكتشاف الثانى الذى سعد به العرب فى فجر الاسلام ، وفى منتصف القرن السادس المسيحى فاق وبرز على كل اكتشاف يحدثنا عنه تاريخ الأمم و الديانات والفتوح و المغامرات ، و الانقلابات و الثورات و تأسيس الحكومات ، و إنشاء المجتمعات ، إنه اكتشاف لم يعرف تاريخ البشرية اكتشافاً أعمق جذوراً و أبعد مدى ، وأوسع أفقا و أطول زمناً من هذا الاكتشاف .

ونواصل رحلتنا فى التاريخ الاسلامى ، فنرى جميع التحولات فى التاريخ التى تفصل بين عهد وعهد و اتجاه و اتجاه ، و تنحوا بالمجتمع الاسلامى نحواً جديداً ، و تملى على الكتاب و المؤلفين تاريخاً جديداً ، خاضعة دائماً ، لاكتشاف الأفراد لأنفسهم ولطاقاتهم المذخورة التى كانت تنتظر حادثة المبعث ، أو ضرورة ملحة ، أو داعياً قوياً عنيفاً ، ثم خضعت الأمة بأسرها والمجتمع الاسلامى بكامله لهذا الاكتشاف الفردى .

وهذه قصة سيدنا عمر بن عبد العزيز ، الذى نشأ فتى ناعماً رقيقاً كان مثال الأناقة و الذوق و حسن الهندام و جمال الملبس ، فاذا به يفاجئ العالم الاسلامى كله بشخصه العبقرى و زهده العمرى ، و إرادته القوية فى تحويل المملكة و المجتمع الاسلامى إلى الحكم الاسلامى المحض و الحياة الدينية الحقة التى تتحكم فيها المعايير الاسلامية و القيم الدينية و المثل العليا ، و قد تم كل ذلك وتحقق فى سنتين وبضعة أشهر ، وهذه قصة داحر الصليبيين وبطل حطين صلاح الدين بن أيوب الكردى ، الذى لم يزل يجهل نفسه و طاقاته ، و الغاية التى خلق لها ، و المهمة التى اختير لها ، والمواهب التى فطر عليها ، إلى أن أرسله مربيه السلطان نور الدين الزنكى ، إلى مصر قسراً وإصراراً ، و قد اعترف بنفسه كما ذكره كاتبه و أمين سره ابن شداد أنه لم يتوجه إلى مصر إلا امتثالا لأمر سيده ، وصاحب الفضل عليه ، وإنه لم يكن ذلك عن طواعية وطيبة نفس ، وقال آمنت بقوله تعالى : « و عسى أن تكرهوا شيئاً و هو خير لكم » ، و كان وروده إلى مصر مقدمة حروبه مع الصليبيين ، واسترداد للقدس و المسجد الأقصى ، الذى بقى فى حوزة الصليبيين تسعين سنة ، و قد ذكر ابن شداد أنه لم يكن على جانب كبير من الورع ، وقد نشأ نشأة أبناء الأمراء وقواد الجيش قبل أن يهيأ للأمر العظيم ، ولكنه لما سمت همته ونافت نفسه إلى تخليص الأماكن المقدسة وإجلاء الصليبيين الذين بدأوا يتحدون الحرمين الشريفين ، و تسول لهم نفوسهم الاعتداء على أقدس الأماكن ، وأعز الشعائر والذخائر عند المسلمين ، انكشفت له وللعالم شخصية جديدة تبعتها حياة جديدة ، وأخلاق جديدة فاذا هو بمولود جديد لا يعرف اللذة و العزة فى غير مقاتلة الصليبيين المعتدين ، و استرداد المسجد الأقصى ، و فى غير الجهاد فى سبيل الله ، حتى يقول ابن شداد : إنه إذا أراد أحد أن ينال منه مطلباً ، ويحقق غرضاً تحدث عن الجهاد ، فكان هو الطريق الميسر الأقصر لتحقيق المطالب منه و الانتفاع به .

هذه قصة الأفراد أيها السادة حين يكتشفون نفوسهم و يعثرون على طاقاتهم المخبوءة الدفينة ، أو يسمعون هتافاً غيبياً يدعوهم إلى ساحة الجهاد ، والتفانى فى سبيل استرداد الحق السليب ، والكرامة الضائعة ، و الأرض المغصوبة ، أما قصة اكتشاف الشعوب والأمم لنفسها ولطاقاتها أو لرسالتها و دورها ، الذى يجب أن تمثله على مسرح

التاريخ و منصة الأمم ، و جلسة العالم ، فهى قصة طويلة تطلب مجلداً ضخماً أو مكتبة تاريخية كاملة ، و يكفينى فى هذه الوقفة القصيرة ، أن أشير إلى نهضة السلاجقة و آل عثمان فى آسيا الصغرى و غرب آسيا ، و إلى الأسرة الغزنوية و الغورية و الشعب الأفغانى ، و السلالة المغولية فى أفغانستان فى شبه القارة الهندية ، فقد اكتشفت كل من هذه الشعوب و السلالات نفسها وطاقاتها المذخورة المسعورة التى لم تزل بكراً و لم تزل كنزاً دفيناً طيلة قرون ، لمجاء الاسلام فأثارها وأخرجها من قفص ضيق مظلم ، كانت تعيش فيه إلى عالم واسع لاتصل به بصلة ، فاذا بالاسلام يمنحها عقيدة وغاية للحياة و رسالة الانسانية و يمنحها ثقافة و حضارة ، فتخرج من دنياها المحدودة الضيقة و تعنى بقضايا الانسانية و مصيرها ، و تؤسس حكومات واسعة أولها فى كاشغر وآخرها فى اطاكيه وبرق شعورها ويسمو ذوقها ، و تشتعل مواهبها و قرائحها ، فتبلغ شأواً بعيداً فى الشعر والأدب والعلوم وفى الفن المعمارى حتى تضارع فى ذلك أرقى الأمم والسلالات العريقة فى المدنية و الثقافة و تفوقها فى أكثر الأحيان ، و فى تاريخ السلاجقة و العثمانيين و الغزنويين و المغول وآثارهم فى نيسابور وأصفهان وفى الأناضول وفى شبه القارة الهندية ما يبرهن على ذلك .

ولكن قصة العرب فى الأيام الأخيرة وقصة اكتشافهم لنفسهم وطاقاتهم ، هى قصة تختلف عن قصة الأفراد و الجماعات التى تحدثنا عنها ، وعن قصتهم أنفسهم عند ظهور الدعوة الاسلامية ، فلم يكن العرب بعد ما أكرمهم الله بالاسلام ، و كتب لهم فيه السبق والفضل . و خصهم بالامامة فيها فى يوم من الأيام ، فى حاجة إلى دين جديد أو نبوة جديدة ، أو رسالة جديدة ، لقد ظلوا و الحمد لله مؤمنين بالدين الذى انبثق نوره من أرضهم وانتشر فى العالم ، فلم يكن هناك محل اكتشاف لحقائق غيبية جذرية أو قفزة من الجاهلية إلى الاسلام و من الوثنية إلى التوحيد ، ومن الخرافة إلى العلم ، فقد ربط الله مصيرهم بمصير هذا الدين ، رضوا أو كرهوا ، و عرفوا هذه النعمة ، أو جهلوها لا يستطيع أن يقطع صلتهم من هذا الدين و يحول بينهم و بينه زعيم أو قائد أو فيلسوف أو مفكر .

إن جل الأمر أنه تراكم على جوهرهم الثقى غبار تباشير الغزو الفكرى الأوربى ، فكان كثير منهم فريسة الدعوة القومية أو الاشتراكية أو الشيوعية فى هذا العهد الأخير ، و ابتلوا بقيادات كانت من أشد القيادات فى العالم جهلا لشخصية الأمة العربية الاسلامية ومقومات حياتها ومنابع قوتها ورسالتها الخالدة التى أكرمها الله بها ، وكانت أجهل القيادات للطاقات المذخورة فى نفس هذه الأمة و طرق إثارتها و إطلاقها و استخدامها فى صالحها ، و فى صالح الانسانية أو الأمر بالعكس فكانت هذه القيادات الذكية من أعرف القيادات وأشدها عداء لها وحرباً عليها ترى ذلك عقبة كؤوداً فى سبيل تحقيق أغراضها السياسية أو تطبيق مشاريع أصدقائها الأجانب وتحقيق مخططاتهم فتحاربها حرباً لاهوادة فيها وتكرس جهودها وذكائها و وسائلها على إزالتها و القضاء عليها و تجفيف منابع الايمان و العزة والعاطفة الدينية فى نفس هذه الأمة حتى يزول الخطر كلياً و يصفو لها الجو ، لأجل ذلك تخوض هذه القيادات حرباً داخلية هى أشد و أعنف وأطول وأعمق من حربها مع قوى الاستعمار ومع الصهيونية ، وتبذل كل ما تملك من طاقات و وسائل فى إزالة ما تسميه الركام العقلى أو الانقباض التاريخية .

و ابتليت الأمة العربية كذلك بأساتذة و كتاب متشككين و مشككين وقد تلقوا ثقافتهم فى العواصم الأوروبية و جامعاتها الشهيرة وآمنوا بها إيماناً راسخاً وكانوا نسخة فكرية ثقافية صادقة لأساتذتهم الغربيين و رسلا للثقافة و الافكار الغربية و أكثر إخلاصاً و حماساً من أساتذتهم و أكثر جرأة — إذا لم أقل وقاحة — من هؤلاء المستشرقين فشككوا الجيل الجديد المثقف فى كل مايقوى روحه وينمى العواطف الاسلامية و يغذى عقله المؤمن و يؤهله للدفاع عن مقدساته و شعائره و يقويه على مقاومته الاغراءات المادية و الصمود فى المعترك الحربى و الخلقى و العقائدى و أضعفوا الثقة أو أفقدوها بتاتاً منابع الدين الأصيلة ومصادره الأولية و شككوا حتى فى شخصيه وفى تاريخه وصلاحية لغته وأدبه وخلود رسالته وفضل التشريع الاسلامى وصلاحية الاسلام لمسايرة الزمن فضلا من سبقه للزمن وقيادة الموكب البشرى و هم المسئول الأول من هذه البلبلة الفكرية التى تعانيها الأمة العربية منذ سنين سنة لقرية وكانت من أكبر أسباب النكبات التى نكبت بها وفى مقدمتها نكبة ٥ حزيران وساعدت على ذلك حركة الطبع والنشر التى قويت فى العصر الأخير فى بعض العواصم العربية الكبرى و تدفقت كالسيل العرم تحمل معها الغث والثمين والزبد الطافى والتى تحررت من كل قيد و ليس دافعها إلا الارتزاق أو الرواج ولو كان على حساب الأخلاق و الأغراض ..

و يضاف إلى ذلك أن الأمة العربية بقيت مدة طويلة بعيدة عن حياة البطولة و ما تطلبه من تضحية و تقشف و فروسية و قد أقصيت عن ميدان الحروب و قيادة الجيوش بعد تغلب العنصر التركى و الفارسى على الخلافة العباسية وتملك السلاجقة والأتراك لزمام الأمور و ظلت أربعة قرون متوالية تحميها الدولة العثمانية التى كانت تحكم الأقطار العربية من غربيها إلى شرقها وكانت مسئولة عن حماية المقدسات الاسلامية و القدس و الحرمين الشريفين فلم يتسن للأمة العربية أن تكتشف طاقاتها و صلاحيتها و أن تعيد تاريخ الفروسية العربية و النخوة الاسلامية إلا ماكان منها فى المغرب العربى ضد الاستعمار الفرنسى و الايطالى و جاء دور الاستقلال للأقطار العربية فأقصى العنصر المكافح الذى تولى كبر الحرب ضد الاستعمار، واكتوى بنارها ذلك العنصر المؤمن الذى دفعه إلى إجلاء المستعمر وتحرير البلاد إيمانه القوى وحماسه الدينى وتربيته الاسلامية وخلفه العنصر المثقف بالثقافة الجديدة الذى استطاع أن يصل إلى كرسى الحكم ببراعة فى أساليب السياسة الجديدة وحذقه للغات الأجنبية وقدرته الفائقة على الدعاية و تمتعه بثقة القوى الاستعمارية الأجنبية ولم يستطع بحكم ثقافته - أو لم يرد بالأصح - أن يبعث فى الأمة قوة الايمان وروح الفروسية والاستماتة فى سبيل الله والاستهانة بالحياة و اللذات و التمرد على الشهوات ، واستطابة الموت ، والحنين إلى الشهادة ، وروح

(البقية على ص٣)

في شهر رمضان أثبت العرب وحدة صفهم و تضامنهم، و هذا ما سيحقق آمال المسلمين، الملك فيصل يدعو المسلمين للتحرك في سبيل إنقاذ المقدسات.

[أقام الملك فيصل بعد مغرب يوم الأحد ٦ ذي الحجة ١٣٩٣ هـ الحفل الكريمي السنوي لكبار الشخصيات الاسلامية، و رؤساء و أعضاء بعثات الحج في صالة الاستقبال الكبرى بقصر البطحاء في مكة المكرمة، و ألقى بهذه المناسبة كلمة مرتجلة تحدث فيها عن الحاجة إلى تأكيد التضامن والتآخي، والوقوف صفاً واحداً للدفاع عن ديننا و عن حريتنا، نقدمها إلى القراء لما تحتوي عليه من فوائد وتوجيه سديد للفكر و الرأي.]

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد و على آله وأصحابه أجمعين.

أيها الاخوة المسلمون:

إنه من دواعي سروري و افتخاري أن أرحب بكم في هذا البلد المقدس في حضوركم لأداء فريضة الاسلام واتجاهكم إلى ربنا سبحانه و تعالى في عبادتكم وفي تكاتفكم .. و قد دعا سبحانه و تعالى عباده المؤمنين لأداء هذه الفريضة للتعارف بينهم ولتحقيق مصالحهم.

أيها الاخوة:

الحاجة إلى تأكيد التضامن والتآخي.

إننا في حاجة إلى تأكيد تضامننا و تآخينا وتكاتفنا في التمسك بعقيدتنا وإيماننا بربنا و وقوفا صفاً واحداً للدفاع عن ديننا و عن شرفنا و عن حريتنا. ومما لاشك فيه أنكم - أيها الاخوة - لستم في حاجة إلى أن أوضح لكم المصلحة التي تتحقق على أساس تمسكنا بعقيدتنا وإيماننا بربنا وتوثيق ارتباطاتنا و وحدتنا وكفاحنا في سبيل الله.

إننا - أيها الاخوة - في هذا العهد نلاقي اعتداءات و محاولات لتفتيت شملنا و لتفريقنا عن بعضنا و للتغلب علينا و هذه كلها مخططات أعداء الله الذين وصفهم ربنا سبحانه و تعالى بأنهم أشد الناس عداوة للمؤمنين فقال سبحانه و تعالى لنبيه:

« لتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين أشركوا ».

ومما لا شك فيه أن كل ما يتعرض له المسلمون من نكبات أو كوارث أو محاولة لاضعافهم أو تفتيتهم هو كله مخططات أعداء الله .. فاتلهم الله ..

وإنه لمن دواعي سروري واعتزازي أن أشعر منكم - أيها الاخوة - بحرصكم على تضامنكم الاسلامي وتكاتفكم فيما بينكم وتآخيكم في تمسككم بعقيدتكم وإيمانكم بربكم والوقوف في وجوه أعدائكم بكل إمكانياتكم.

و كما تعلمون - أيها الاخوة - إن هؤلاء الأعداء الصهاينة في اعتدائهم على هذه البلاد وخاصة على مقدساتنا كل الهدف من هذا هو إضعاف المسلمين و تحطيم كرامتهم و شرفهم .. و إننا نأمل بحول الله وقوته أن يخذلهم و أن ينصركم - أيها الاخوان - على أعدائكم في كل مكان و في كل زمان، و أن تحقق وحدتنا إن شاء الله في التمسك بعقيدتنا و إيماننا بربنا و تآخينا، وقد قال سبحانه و تعالى لعباده:

« و اذكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخوانا و كنتم على شفا حفرة من النار فأنقذكم منها ..

و إننا - أيها الاخوة - في ترحيبنا بكم و تشرفنا برؤيتكم في هذا البلد المقدس إنما نؤدي واجبا الذي فرضه الله علينا، وإننا أصبحنا اليوم ولله الحمد نجد في إخوتنا المسلمين كل تكاتف وكل تضامن مع إخوانهم العرب لازالة هذه الاعتداءات و لاعادة مقدساتنا إن شاء الله.

القدس

و مما يؤسفنا أننا نسمع في العالم اليوم من يدعي أن لليهود الحق في وجودهم في البلاد المقدسة في القدس مع أن من المعلوم أن اليهود ليس لهم علاقة وليس لهم مقدسات في القدس، كانوا يدعون أن هناك هيكلا لسليمان، و في الحقيقة أنه على حسب ما هو ثابت في التاريخ أنه لا يوجد هيكل لسليمان في القدس لأنه حينما استولى الرومان على القدس نقلوا الهيكل المسمى بهيكل سليمان من القدس. فلهذا فليس لليهود أي علاقة أو أي حق بأن يكون لهم وجود في القدس أو سلطة أو تصرف..

وكما هو معلوم لديكم - أيها الاخوة - إن اليهود انحرفوا عما جاء به نبي الله موسى عليه السلام.. و كذلك حينما ابتعث ربنا تبارك وتعالى نبيه عيسى عليه السلام لتصحيح ما أدخله اليهود على ما أنزله الله على نبيه موسى عليه السلام فقام اليهود ضد نبي الله عيسى و حاولوا قتله لأنهم لا يريدون أن تتحقق كل التوجيهات و كل ما أمر الله به عباده.. و قد لعنهم الله سبحانه و تعالى في كتابه إلى أنهم ملعونون على لسان أنبيائه بقوله:

« لعن الذين كفروا من بني إسرائيل على لسان داوود و عيسى بن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون ».

حرب رمضان

ونحن نحمد الله أنه في هذه الأحداث الأخيرة في شهر رمضان أثبت إخواننا العرب وحدة صفهم و تضامنهم و تكاتفهم في وجوه أعدائهم.. و هذا ولله الحمد مما يحقق آمالكم - أيها الاخوة - إن شاء الله في إنقاذ مقدساتنا وفي إزالة كل الاعتداءات التي قام بها أعداء الله على عباد الله.

شكر و تقدير لاخوتنا المسلمين في آسيا و إفريقيا:

و إني لاتقدم بكل شكر و امتنان و تقدير لاخوتنا في آسيا و في إفريقيا لما يقومون به من تضامن وتكاتف مع إخوتهم العرب لازالة هذه الاعتداءات و لرفع الأضرار عنهم و لتوثيق تكاتفهم و تضامنهم على أساس دينهم وإيمانهم بالله سبحانه وتعالى و إنه من واجبنا اليوم - أيها الاخوة - أن نتحرك في سبيل إنقاذ مقدساتنا و إبعاد

[البقية على ص ٧]

قرأت لك

وقار عظيم الصديقي

جواب منطقي:

صعد بعض الولاة المنبر يخطب يوم الجمعة، فحمد الله ثم قال: أتدرون ماأريد أن أقول لكم؟ قالوا لا. قال: فاذا لم تدروا فلما أتعب نفسي و نزل، و صعد في الجمعة الثانية، فقال: أتدرون ما أريد أن أقوله لكم؟ قالوا: نعم، قال فاذا كنتم تدرون فلما أوذي نفسي. فلما كانت الجمعة الثالثة صعد، فقال: أتدرون ماذا أريد أن أقوله لكم. فقال بعضهم نعم، وقال بعضهم لا، قال! فليقل من يعلم لمن لا يعلم، ونزل.

قول فيصل:

اختصم رجلان في شاة و كل منهما قد أخذ بأذنها، فجاء رجل، فقالوا قد رضينا بحكم هذا. فقال: إن رضيتما بحكمي فليحلف كل منكما بالطلاق أن لا يراجع فيما أحكم به، فحلفا، فقال: خلياها، فخلياها، فأخذ بأذنها و ساقها، فجعلا ينظران إليه و لا يقدران على الكلام.

و كان متمثلاً:

قال السيوطي عن قطوبه: للمتصم مناقب، منها أنه يدعى المثمن، لأنه ثامن الخلفاء من بني العباس، ثامن أولاد الرشيد، و تولى الملك سنة ثماني عشرة و ملك ثماني سنين و ثمانية أشهر وثمانية أيام. ومولده سنة ثمان و سبعين. وعاش ثمانياً و أربعين سنة و فتح ثمانيـة فتوح و قتل ثمانيـة أعداء، و خلف ثمانية أولاد ذكور و من الاناث كذلك، و مات لثمان بقين من ربيع الأول.

سيبويه الحالين:

اكثرى نحوي حمالا ليحمل له زبراً، فلما وصل إلى البيت و فيه بركة، فقال له النحوي انقزن، فقفز، فوقـع، فانكسر الزبر. قال النحوي: ما هذا؟ قال «لام» البركة ساكنة و النون في انقزن ساكنة، فالتقى ساكنان، و هـل يجوز عند النحاة الساكنين إلا الكسر؟ فقـال النحوي: أحسنت يا سيبويه الحالين.

ولكن مما بعد الموت:

قال أبو علي الدقاق: دخلت على أبي بكر بن فورك عائداً، فلما رآني دمعت عيناه، فقلت له: إن الله سبحانه يعافيك و يشفيك، فقـال لي: ترانى أخاف من الموت، إنما أخاف مما بعد الموت

ألف و ليس يمكن تحريكه:

كتب بعض الفضلاء من مدينة فوص إلى الشيخ العلامة بهاء الدين الحلبي يتشوق إليه و يشكو نحوله:

سلم على المولى البهاء وصف له
شوقي إليه و أنني مملوكه
أبداً يحركني إليه تشوقي
جسمي به مشطوره منهوكه
لكن نحلت لبعده فكأنني
ألف و ليس بممكن تحريكه

الصديق:

قال الخليل بن أحمد: الرجل بلاصديق كاليمين بلا شمال، قيل لابن المقفع: الصديق أحب إليك أم القريب؟ فقال القريب أيضاً يجب أن يكون صديقاً.

قال عبدالله بن مسعود - رضي الله عنه - ما الدخان على النار بأدل من الصاحب على الصاحب.

[بقية المنشور على ص ٦]

أعدائنا و أن نكون ضد كل المبادئ التي أوجدها الصهاينة.. المبادئ المحرفة.. و هي المبادئ الشيوعية الملحدة التي يقصد منها انكار وجود الله سبحانه و تعالى و الانحراف عن الايمان وعن ديننا الاسلامي.

أيها الاخوة:

إنني أدعو الله سبحانه و تعالى أن يتقبل منكم و أن يجعل لكم حجاً مبروراً و سعياً مشكوراً و ذنباً مغفوراً إن شاء الله و أن يحقق كل ما تتمناه إن شاء الله من خدمتنا لديننا والحفاظ على أمننا واستقرارنا و حرياتنا وأن ما جاء به محمد عليه الصلاة والسلام من ربه هو موجه لكل العالم لأن الله سبحانه وتعالى قدر أن يكون نبينا محمد عليه الصلاة و السلام خاتم النبيين و آخر المرسلين. ولكن ما يقوم به أعداء الاسلام وأعداء الايمان بالله و أعداء الله سبحانه و تعالى هو محاولة التفريق بين الأمم والشعوب و إدخال المبادئ والعقائد التي لا تتفق مع ما أنزله الله سبحانه و تعالى على لسان أنبيائه و في كتبه من أول الأنبياء إلى آخرهم..

وإني أرجو الله سبحانه و تعالى أن يمن عليكم جميعاً - أيها الاخوة المسلمون - بكل استقرار وكل أمن و بكل تقدم وأن يحقق لنا ما نتمناه من تضامن و تكاتف و تآخ وتعاون بيننا فيما بكل إمكانياتنا في هذا السبيل، و أرجو الله لكم إن شاء الله كل خير و كل عز و كل نصر.. و صلى الله و سلم على نبينا محمد عليه الصلاة والسلام.

و السلام عليكم و رحمة الله وبركاته.

[مع الشكر لجريدة «الندوة» الغراء]

[بقية المنشور على ص ٢]

« نظرات إلى الاسلام» في ضوء المحاضرات التي نظمتها وزارة الأوقاف لموسمها الثقافي وكانت حفلة مشهودة أنصت فيها الحاضرون للمحاضرة و أعجبوا بها فقد كانت صريحة و منبهة للعرب و خاصة لأبناء هـذه المنطقة المجاورة لفلسطين، فقد ذكر فضيلة الأستاذ فيها انتماء العرب إلى أسلافهم الغزاة الفاتحين والدور العظيم الذي لعبوه من فتح هذه البلاد بعزمهم و إيمانهم و لفت نظرهم إلى أن مسؤلية استعادتها من الغاصب و إعادتها إلى الايمان إنما تقع على أعاتقهم و هم أبناء أولئك العرب المؤمنين و ذكر أن السلاح الأكبر في معركة العرب مع أعدائهم هو الايمان، و ضرب لهم الأمثلة بما صنع الرسول عليه السلام في موقعة بدر و كيف حارب المسلمون فيها أعدادهم و ذكر لهم ما وقع لجيش المسلمين في قيادة سيدنا سعد بن أبي وقاص عندعبورهم لنهر دجلة إلى ضفة مدائن و يقع بلد السلط في غرب مدينة عمان.. ميلا.

و في الليل أقام سعادة الأستاذ كامل الشريف مأدبة عشاء تكريماً للوفد في منزله.

[يتبع]